رئيس الجمهورية في حفل تكريم أوائل خريجي الجامعات اليمنية الحكومية:

نحث على تضمين مناهج التعليم مفاهيم تعمق روح الولاء للوطن والوحدة والحرية والديمقراطية

تتطلع إلى أن يلتزم بقايا التمرد في صعدة بوقف إطلاق النار والعودة لقراهم ومنازلهم آمنين

لا أحد وصي على الشعب اليمني في عهد الحرية والديمقراطية والرأي والرأي الآخر

ما يحدث في المناطق الجنوبية يقوم به مجموعة مرتزقة من مخلفات الاستعمار

صنعاء /سبأ:

دعا فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بقايا التمرد في صعدة إلى الالتزام بوقف إطلاق النار والعودة إلى قراهم ومنازلهم سالمين وآمنين يتمتعون طبقا للدستور والقانون.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها فخامة الرئيس امس في حفل تخرج 28 ألفا و367 من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية للعام الجامعي 2006-2007م من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ، وقال:" بعد أن انتهت الحرب في صعدة نحن نتطلع إلى أن يلتزم أولئك النفر الذين ليس لهم هوية الا هوية العودة إلى الماضي بوقف إطلاق النار، وإنهاء التمترس والنزول من الجبال ونزع الألغام ، ويعودوا إلى قراهم مواطنين آمنين سالمين يتمتعون طبقاً للدستور والقانون".

وأضاف:"عملنا خلال الأسابيع الماضية على إنهاء حالة الحرب في محافظة صعدة والتي قدمنا فيها قوافل من الشهداء بسبب الجهل والتعنت والتخلف والدعوة الى الإمامة من جديد بعد مضي 46 عاما " .

وأكد فخامة الرئيس خلال الحفل الذي نظمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات اليمنية الحكومية بمناسبة يوم العلم الـ 30 من يوليو أن اعادة الإمامة مرة اخرى الى اليمن خيال في عقول المتخلفين ولن تعود لان شعبنا تخلص منها والى الأبد ، وقال: " مستحيل ان تعود الإمامة الى اليمن بعد ما ضحينا بقوافل من الشهداء المناضلين ، فلا احد وصي على الشعب اليمني والوصي هي الحرية والديمقراطية والرأي والرأي الآخر".

وأضاف:" قبل 18 عاما بدأت التعددية السياسية وأشهرت 22 حزبا وصدرت أكثر من 300 مطبوعة من الصحف والمجلات ، كل واحد يغني على ليلاه ولم تترك صغيرة ولا كبيرة ، وتعود الناس وعرفوا أنه لا يصح إلا الصحيح ، فيما يذهب الغث" .

ودعا رئيس الجمهورية الصحافة إلى توخي الحقيقة واستسقاء المعلومات الصحيحة من مصادرها ، من أجل أن تكون هناك مصداقية للصحفي وللصحيفة ، فالصحافة تتمتع بحرية كاملة وعليها أن تتوخى الدقة في نقل المعلومات الصحيحة.

وقال فخامة رئيس الجمهورية:" إن ما يحدث في المناطق الجنوبية إنما يقوم به مجموعة مرتزقة من مخلفات الاستعمار اندسوا على ثورة سبتمبر واكتوبر، صفوا الحركة الوطنية وجندهم الاستعمار".. متسائلا أين هم الآن ؟ كلهم في لندن عندهم الإقامة والجنسية .. فهل مثل هذا ناضل ضد الاستعمار وفجر ثورة ؟!

وأضاف:" أن مثل هؤلاء عملاء يتسكعون في الهايد بارك في لندن ويرفعون شعار تحرير الجنوب العربي ، فأي جنوب عربي يقصدون؟ فما نعرفه هو جنوب اليمن الذي خلده الشعراء والمؤرخون، وكما قال الشعراء لا شمال لا جنوب في الوطن".

وقال:" لا تسمعوا لأولئك النفر وهم قلة ، أصوات نشاز لا تؤثر على معنوياتكم ولا على ثقافتكم ، هؤلاء نفر قليل من مخلفات الإمامة والاستعمار يظلون ينخرون في جسد الوحدة والديمقراطية والحرية والثورة انتبهوا فكلها فلسفات غير ذي جدوى".

وبين بالقول: أن كل من تضرر من النظام تحول الى زعيم ، فهؤلاء كانوا فاسدين في مؤسسات الدولة استلموا الأموال وخربوا اليمن في حرب 94 م بـ 11 مليار دولار، التى خسرتها اليمن ولو لم تقع هذه الحرب لكنا عملنا نهضة تنموية رائعة وحقيقية ولكن أولئك النفر من بقايا الاستعمار أرادوا أن يعيدوا عجلة التاريخ الى الوراء، ولم ينالوا ما تمنوه بفضل تصدي شعبنا اليمني العظيم لهم ودحرهم وهزمهم ليتحولوا الى أصوات لا تمثل مشكلة".

وكان رئيس الجمهورية قد هنأ في مستهل كلمته الخريجين والخريجات وقيادة وزارة التعليم العالي والجامعات ، وقال:" يسعدني أن احضر هذا الحفل الكبير لخريجي الجامعات اليمنية في العاصمة صنعاء، والذي صار تقليدا رائعاً بدلا من الاحتفال في كل جامعة على حدة".. مؤكدا أن الهدف من تنظيم الحفل مركزيا هو توطيد وتعميق روح الوحدة الوطنية بين طلابنا وطالباتنا.

وأعرب فخامته عن سعادته لما سمعه ولمسه من الطلاب والطالبات الذين أكدوا في كلماتهم على حب الوطن والحفاظ على وحدته وأمنه واستقراره ن وقال في هذا الشأن: " لقد أسعدني ما سمعته من الطلاب والطالبات من تأكيدهم على حب الوطن وحرصهم على خدمته سواء من خلال كلماتهم او القصائد الشعرية التى ألقيت خلال الحفل، والتي أكدوا فيها حبهم للوطن والوحدة اليمنية وعكست الثقافة والتطور في صفوف الأكاديميين من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ، وكذا ولاؤهم للوطن والثورة والجمهورية والوحدة والحرية والديمقراطية".

وأضاف " يجب ان تعمق هذه المفاهيم بين طلابنا في الجامعات وعلى وزارة التربية والتعليم ان تعيد النظر في مناهجها بحيث تتضمن تعميق الولاء الوطني وحب اليمن " .

وخاطب رئيس الجمهورية الخريجين والخريجات قائلا: " افتخروا بهذا الوطن الذي ترعرعتم فيه، وتربينا وتعلمنا كلنا فيه، ما أجملها من لوحة رائعة وجميلة وأنا أرى أبنائي الطلبة والطالبات في هذا الحفل من كل أنحاء اليمن" ، لافتًا إلى أن التعليم الجامعي قبل 46 عاماً كان معدوما ومقتصرا على الثانوية العامة والتي كانت محصورة على فئة معينة.

وأكد بالقول " اليوم التعليم متوفر لكل الناس، لكل أبناء الوطن دون استثناء، من تعليم تربوي جامعي وفني ومهني لكل أبناء الوطن، والأجمل في هذه اللوحة أن أرى الفتاة وقد أصبحت متعلمة، صارت دكتورة ومدرسة وطبيبة، فان النساء شقائق الرجال، والعيب كل العيب هو في كل من لا يتعلم او ذاك الذي يدعي المعرفة وهو لا يفقه شيئا".

وأضاف " انا تحدثت اكثر من مرة في ان اليمن في أوائل الثورة اليمنية الخالدة، وحتى قبل 30 سنة عندما توليت زمام الحكم كان معظم الوزراء ورؤساء المؤسسات لا يزيد تعليمهم عن الثانوية العامة، صحيح أن الناس كانوا ينادونهم (أستاذ) رغم ان بعضهم كان يحمل الشهادة الإعدادية فقط، الآن أصبح معظمنا أساتذة وصار التعليم لكل الناس دون تمييز ".

وأشار رئيس الجمهورية الى أن إجمالي ما تصرفه الدولة على التعليم الاساسي والثانوي والجامعي والإبتعاث الى الخارج يبلغ 272 مليار ريال.. وقال هذا شيء رائع ان نصرف على تنمية الإنسان, فالتنمية البشرية هي الأصل والإنسان هو الثروة الحقيقية لهذا الوطن لأنه في ظل التعليم والإبداع والبحث العلمي سنستخرج ما في باطن الأرض من ثروات معدنية بعلمائنا ، وبدون العلم لا تقدم للوطن، وبالتعليم المهني والفني والجامعي سنبني وطن الثاني والعشرين من مايو, يمن الحرية والديمقراطية والوحدة ".

وحث فخامته قيادة الجامعات وإداراتها ووزارة التربية والتعليم على ان تكون برامج المناهج الدراسية متضمنة تعميق روح الولاء الوطني وثقافة حب اليمن .. مبينا ان هناك 240 ألف طالب وطالبة خريجين من 8 جامعات يمنية، وحاليا هناك 5 جامعات تحت التأسيس ستنجز خلال الأعوام القادمة .

واعتبر فخامة رئيس الجمهورية ذلك مكسباً باعتبار هؤلاء الخريجين الثروة الحقيقية للعلم والمعرفة والثقافة والتعليم ضد التخلف والأمراض المناطقية والقروية والفئوية .. مشيرا الى ضرورة ان تكون ثقافتنا وشعاراتنا في حب الوطن والولاء له ومناهضة للفئوية" .

وتمنى فخامته للخريجين والخريجات التوفيق والنجاح.. موجها الحكومة ووزارة الخدمة المدنية باستيعاب 411 طالباً وطالبة من أوائل خريجي الجامعات وتوظيفهم خلال عام 2009م، تشجيعا للمتفوقين والمتفوقات.

وقال" علينا ان نحث الطلاب والطالبات على البحث والجدية في التعليم، والابتعاد عن القات، والاعتقاد انه لا يمكن المذاكرة الا بالقات فالقات مضيعة للوقت وبسببه كثرت أمراض السرطان، فالقات آفة آفة وعلى الطلاب والطالبات ان يحاربوه بشتى الوسائل، بالانتماء للنوادي والمكتبات والمدرسة، لقراءة الكتب والابحاث العلمية من دون قات".. داعيا أساتذة ورؤساء الجامعات لان يكونوا قدوة لطلابهم في هذا الجانب.

وكان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور صالح علي باصرة قد القى كلمة استعرض خلالها التطور الكبير الذي حصل في مجال التعليم منذ قيام الوحدة المباركة في الـ 22 من مايو 1990 .. مهنئا الطلاب الذين تميزوا في دراستهم الجامعية والمكرمين في هذا الحفل وعددهم /411/ طالبا وطالبة من جميع المحافظات.

وقال:" إننا سعداء بمشاركة فخامة الأخ الرئيس بهذا العرس ورعايته الكريمة للمتميزين ، فهذه الوجوه الشابة والمتفائلة هم من ملايين الشباب الذين نموا وترعرعوا وتعلموا في زمن الوحدة اليمنية والوطن الموحد وأن إنجازهم لدراستهم الجامعية هو ثمرة مباركة من بين ثمار كثيرة أنتجها الوطن في زمن توحده ، زمن الديمقراطية والتنمية ".

وأشار إلى أن عدد الجامعات زادت من جامعتين إلى ثمان جامعات وهناك خمس جامعات أخرى في طور التكوين ، وبلغ عدد كلياتها 96 كلية وعدد الجامعات والكليات الجامعية الخاصة والأهلية 15 جامعة وكلية وعدد الكليات التابعة للجامعات الأهلية 53 كلية ، فيما بلغ عدد الأقسام العلمية في الجامعات الحكومية /495/ قسما وبلغ عدد الطلاب في الجامعات الحكومية مائة و95 ألفاً و23 طالباً وطالبة وفي الجامعات الأهلية والخاصة 45 ألفاً و96 طالباً وطالبة بما يعني أن إجمالي الطلاب والطالبات في الجامعات الحكومية والخاصة بلغ 240 ألف طالب وطالبة.

وقال باصرة إن الدراسات العليا شهدت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة حيث بلغ عدد طلاب الدراسات العليا في الجامعات الحكومية خلال العام الجامعي 2007 ـ 2008م /3030/ طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير و/190/ في مرحلة الدكتوراه" ، مشيرا إلى أن عدد المتخرجين في العام 2006 ـ 2007م من طلاب الدراسات الجامعية بلغ 28 ألف و367 طالب وطالبة.وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المساعدة حتى نهاية العام الجاري الجامعي /5084/ عضو هيئة تدريس, وبلغت موازنة الجامعات الحكومية فقط في عام 2008م حوالي 39 مليار ريال.

واضاف:" لقد أنجزت الثورة والوحدة والدولة اليمنية الكثير من متطلبات التعليم العالي ولكن لا يزال أمامها مهام كثيرة وعلى وجه الخصوص المتعلّقة بالنوع وتحسين جودة مخرجات التعليم العالي وفي تخصصات مطلوبة في سوق العمل المحلية والمجاورة وكذا ايلاء عناية أكبر بالبحث العلمي".

وأشار إلى أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتعاون مع الجامعات الحكومية والأهلية تسعى إلى تنفيذ الكثير من الأعمال الإنشائية والقانونية والإدارية والأكاديمية لتحقيق تحسين نوعي ملموس في كل نشاطات الجامعة.. لافتا إلى أنه تم البدء ببعض هذه الأعمال والإجراءات ويتوقع إنجاز ما تبقى في السنوات القادمة أي من فترة البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية.

ولفت وزير التعليم العالي والبحث العلمي الى إنه تم إعداد استراتيجية وطنية لتطوير التعليم العالي أقرها مجلس الوزراء, وتأسيس مركز لتقنية المعلومات يتولى تنفيذ وإدارة الربط الشبكي للجامعات وبين الجامعات ومن المتوقع أن يبدأ الربط الشبكي لجامعتي صنعاء وعدن وبمنحة صينية في سبتمبر القادم, وبدء الربط الشبكي لجامعة تعز نهاية العام الجاري وبتمويل حكومي, في حين سيتم البحث عن تمويل للربط الشبكي لبقية الجامعات خلال عام 2009م.

ونوه باصرة الى تنفيذ الجامعات لمشروع تنمية وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس وخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس, وإعداد مشروع تقويم وتحديث البرامج الدراسية في الجامعات ويبدأ تنفيذ هذا المشروع نهاية العام الجاري 2008م.

وأشار إلى أنه تم استكمال إعداد وإقرار مصفوفة من اللوائح والنظم المنظمة لشؤون التعليم العالي ومؤسساته وآخرها مشروع قانون التعليم العالي المنظور من قبل مجلس الوزراء, وأن العمل جار لإنجاز هيكلة جديدة للوزارة تمكنها من تنفيذ وظائفها الإشرافية وكذا العمل لبناء مبنى الوزارة يتناسب ووظائفها العلمية والبحثية.

ولفت إلى الاهتمام الكبير بالبحث العلمي من خلال تنفيذ قرار فخامة رئيس الجمهورية بتأسيس جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي، بالإضافة الى العمل على إعادة تنظيم البعثات إلى الخارج ومدها بالتخصصات العلمية النادرة ومتابعة الملحقيات لتصفية العهد المالية لديها وبعضها منذ أكثر من 8 سنوات وتأسيس قاعدة بيانات للمبعوثين لضمان متابعة سير دراستهم وإنهاء إيفاد أي متعثر او منقطع.

وكشف وزير التعليم العالي أنه تم الحصول على تمويل عبر وزارة التخطيط لإنشاء بنى تحتية رئيسة في الجامعات مثل المستشفيات التعليمية في عدن وصنعاء والحديدة وإنشاء مباني لكليات موجودة أو كليات جديدة مثل طب الأسنان في إب والطب البيطري في ذمار والعلوم في حضرموت وعلوم البحار في الحديدة والعلوم في عدن والسعي لإنجاز المشاريع الإنشائية المتعثرة لأسباب مالية منذ سنوات سابقة.

واكد أن الجامعات هي عقل المجتمع وعليها المساهمة في تطوير الوطن وتقديم المشورة العلمية في كافة المجالات السياسية والتنموية والاجتماعية والثقافية وأن تجعل من ندواتها رصينة علميا ومفيدة للوطن وليس ظاهرة إعلامية وخطابية.وقال إن ترسيخ الوحدة وتثبيت الأمن والاستقرار ومحاربة الفساد ربما في ذلك الفساد الأكاديمي ونبذ العنف وإيجاد الحلول لمشاكل التنمية وإشاعة ثقافة الحوار والتسامح وقبول الرأي والرأي الآخر باستمرار تقع في صدارة مهام رجال الفكر والعلم في كل مجتمع وأن عليهم ان يؤدوا هذه المهام بتفان وإخلاص بما في ذلك مهامهم.

باصرة: ترسيخ الوحدة وتثبيت الأمن والاستقرار ومحاربة الفساد ونبذ العنف وإشاعة ثقافة الحوار والتسامح في صدارة مهام رجال الفكر والعلم

والقيت كلمة عن الجامعات القاها رئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد عبدالله طميم رحب فيها بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حضوره احتفال تخرج طلاب الجامعات الحكومية وتكريم الأوائل.. مهنئا الخريجين باحتفالهم بعد سنين من الجد والمثابرة في سبيل التحصيل العلمي.

واستعرض طميم التطورات التي شهدها التعليم الجامعي في اليمن منذ تولي فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لقيادة الوطن.. داعيا الطلاب الخريجين الى نقل ما تعلموه خلال سنوات دراستهم الى ارض الواقع في حياتهم العملية القادمة وان يكونوا مساهمين في عملية البناء والتنمية للوطن.

مؤكدا اهمية نشر روح التسامح والمحبة فيما بينهم ونبذ العنف والعصبية والتمسك بالاعتدال والوسطية.

والقى الطالب عبد الله العيدروس من جامعة حضرموت كلمة الخريجين قال فيها يطيب لي أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي وزميلاتي الطلبة الخريجين في الجامعات اليمنية للعام 2006ـ 2007م أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان اليكم يا فخامة الرئيس لتشريفكم إيانا ورعايتكم الكريمة لحفل تخرجنا هذا الذي يأتي بعد سنوات الجد والعطاء التي أمضيناها في رحاب الجامعات.

واضاف: لقد تلقينا على ايدي أساتذتنا مفاهيم العلم ومبادئ الإخلاص والعطاء لهذا الوطن المعطاء وطن الثاني والعشرين من مايو الذي رفعتم رايته خفاقة تعلن للعالم ميلاد نموذج لتوحد طاقات المخلصين ونسيان عذابات السنين والانطلاق لبناء المستقبل بقلوب يملؤها الحب والتسامح والإخلاص والوفاء لتراب هذا الوطن الغالي.

ودعا الخريجين إلى ضرورة التطلع إلى المستقبل، بروح الإيمان والتفاؤل، والتحلي بروح التسامح والمحبة والتبرؤ من ثقافة العنف والتطرف التي لا يلجأ اليها إلا الفاشلون والمنهزمون الذين يغلبون مصالحهم الأنانية على مصالح أوطانهم .

ورفع جزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى قيادات الجامعات اليمنية وهيئاتها التدريسية ورؤساء الأقسام العلمية لما بذلوه من جهد في تعليمهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة.

والقى الطالب علي احمد المعندي من جامعة عمران قصيدة شعرية نالت استحسان الحضور.

بعد ذلك قدم وزير التعليم العالي والبحث العلمي درع الجامعات لفخامة رئيس الجمهورية، فيما قدم الخريجون وثيقة عهد ووفاء لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مؤكدين فيها بانهم سيسيرون على نهجه في بناء الوطن وتقدمه وتطوره.

وفي ختام الحفل قام فخامة رئيس الجمهورية بتكريم الطلبة الخريجين من الأوائل.

حضر الاحتفال رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ورئيس المجلس الشورى عبدالعزيز عبدالغني والقاضي عصام عبدالوهاب السماوي ، رئيس مجلس القضاء الأعلى واعضاء مجلسي النواب والشورى وعدد من الوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين لدى بلادنا.

غضون

رأفة بالباعة المتجولين

فيصل الصوفي

في عدن أوجدت السلطات المحلية أسواقاً شعبية فيها قدر كبير من النظام مثل سوق السيلة في صيرة على سبيل المثال، ويحصل فيها الباعة المتجولون أو الذين يفرشون بضائعهم في الشارع العام مكاناً أمناً لطلبة الله، وتحرروا من مخاوف وهجمات سلطات البلدية .. لكن يبدوا أن هذه الأسواق غير كافية، ولا يزال (البساطون) يفترشون الطرقات والمساحات العامة، وعرضه للملاحقة وكسر الظهر.. عند الساعة لسادسة من مساء أمس جاءت سيارة حكومية رقم 10038 تابعة لتلك السلطات إلى وسط الساحة المعروفة في التواهي ونزل منها شخص يثير رعب أولئك (البساطون) ورايتهم يفرون ويتنادون .. أنج سعد لقد هلك سعيد ! وكان المشهد يثير الشعور بالألم على أولئك الباعة البسطاء.

من حق سلطات البلدية أن تزيل تلك الظاهرة ، ومن واجبها أن توجد بدائل في الوقت نفسه، فهؤلاء (البساطون) لا مهنة لهم غير هذه التجارة المتواضعة .. ومن واجبها أن تحميهم من رجالها الذين يسيئون استغلال وظيفتهم .. فقد رأيت بأم عيني ذلك الرجل مساء أمس وهو يأخذ بعض البضائع من أصحابها ويضعها على السيارة الحكومية، وهذا ضرب من مصادرة الملكية الخاصة.. هؤلاء الرجال من واجبهم أن يزيلوا تلك المظاهر وأن يطبقوا اللوائح المحلية بشأن الحفاظ على النظام العام في المدينة، لكن ليس من حقهم أن يأخذوا من بائع متجول علبة مناديل أو قطعة حلوى أو "كوز ذرة" فكون الباعة يرتكبون مخالفة فأن هذه المخالفة لا تعالج بمخالفة مثلها أو أكبر منها.

لا أقول إن على سلطات البلدية القبول بهذه الفوضى الموجودة في الشوارع لكن ينبغي أن تكون هناك مرونة في تطبيق اللوائح ، فالتشدد المبالغ فيه بحرمان الباعة المتجولين فرص كسب العيش ظلم ، وينبغي ملاحظة الظروف الاقتصادية للسكان، فالفقر والبطالة أطنابهما ضاربة في هذه البلاد، وعلى الحكومة أن تحمد الله أن لديها مواطنين لا يكلفونها سوى قليل من المتاعب ، ويعفوها من المسؤولية عن طريق تحايلهم على الأوضاع القاسية والقبول بمهنة بائع قوارير ما في تقاطع طرق أو بائع سكاكر في قارعة الطريق .. نكرر ثانية بأننا لا نشجع الفوضى، وأننا مع البلدية ، لكن ضد مصادرة الملكية الخاصة وضد التشدد في تطبيق اللوائح.